Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

دراسة عامة عن أوضاع السجون

بعدَ أن تأكدنا من وجود السجون عند العرب، وتعرفنا مدى تطورها عبر اللمحة التاريخية التي عرضناها، وبعد أن تحدثنا عن آراء الفقهاء المسلمين في المخالفات التي تؤدي بصاحبها إلى السجن، يجدر بنا تعرف واقع السجون في تلك الحقبة الزمنية، أسمائها وأماكن وجودها، والاسباب التي تؤدي إلى السجن، وطريقة معاملة السجناء، ومدة العقوبة، وكيفية الخروج من السجن.

1 ـ أسماء السجون وأماكن وجودها

بالنسبة إلى أسماء السجون وأماكن وجودها نذكر ما يلي:

نافع: سجن كان بالكوفة غير مستوثق البناء، فكان المحبوسون يهربون منه، فهدمه «علي بن أبي طالب»، وقيل كان من قصب، ونقب وأفلت منه المحبسون[1].

المخيّس: هو سجن كان بالعراق وبه سمي سجن الحجاج، وقيل: هو سجن معروف بالكوفة بناه «علي بن أبي طالب» من المدر بعد هدم نافع، وفي ذلك يقول:

ألا تراني كيّساً مكيّساً بنيت بعد نافع مخيّسا
باباً كبيراً وأميناً كيّسا[2]

عارم: ورد ذكره في تاريخ الطبري: وإنما سمّي سجن عارم لعبد كان يقال له: زيد عارم، فسمّي السجن باسمه، وقيل هو حبس موحش، مظلم،

---

(1) ابن سيدة ـ **المخصص** ـ المجلد الثالث 12/ 93 ـ ابن منظور ـ **لسان العرب** 6/ 74.

(2) **تاريخ الطبري** 5/ 347 ـ المسعودي ـ **مروج الذهب** 3/ 76 ـ روزنتال ـ **الحاشية** 169 ياقوت الحموي ـ **معجم البلدان** 4/ 66 ـ ابن منظور ـ **اللسان** 12/ 397.